

ذم الهوى

المحسن التنوخي قال أنبأنا أبو عمر بن حيوية قال أنبأنا محمد بن خلف قال حدثني أبو علي الحسن بن صالح قال قال مساور الوراق قلت لمجنون كان عندنا وكان شاعرا يقال إن عقله ذهب لفقد إبنه عم كانت له أجز هذا البيت .

وما الحب إلا شعلة قدحت بها ... عيون المها باللحظ بين الجوانح فقال على المكان .
ونار الهوى تخفى وفي القلب فعلها ... كفعل الذي جاءت به كف قارح .
وقال أبو عبد الله بن الحجاج .

ويحك يا قلب ما أغفلك ... تعشق من يعشق أن يقتلك .
وأنت يا طرفي أوقعتنني ... ويحك يا طرف ما لي ولك .
قد كان من حق بكاي على ... من يبتلى بالحب أن يشغلك .
حتى توصلت لقلبي فلا ... كنت ولا كان الذي أرسلك وله .
يا سائلي عن دمي لا تطلبوا أحدا ... بعدي به قدمي المسفوك في عنقي .
إني حملت على نفسي لشقوتها ... مثل الجبال من البلوى فلم تطق وله .
قل لقلبي لم تشكو ... لا شفى الله غليلك أنت يا مسكين ... خلطت وأكثر فضولك .
يوم صيرت إلى بدر ... الدجى عني رسولك .
طالبها هيهات يا قلبي ... مالا يستوي لك